

الفصل الثاني

نماذج من القباب والأضرحة الباقية

من القرن ٤هـ / ٢٠م

في هذا الفصل دراسة وصفية معمارية وفنية للقباب والأضرحة الباقية بالبحيرة من القرن ١٤ هـ (حتى منتصفه) وتمت دراسة أربعة نماذج منها ثلاث قباب بداخلها الضريح وضريح واحد بدون قبة وإغا سقته من الخشب.

وهذه القباب والأضرحة كلها ملحقة بالمسجد المسماة باسمها ، ووجدت هذه القباب والأضرحة في ثلاثة بلدان وهي دمنهور وبقي بها قبتان وضريحان ورشيد وبها قبة واحدة ومنشأة منها وبها ضريح بدون قبة .
وجدير بالذكر أن هذه القباب والأضرحة كلها مؤرخة وغنية بالعناصر المعمارية والفنية .

وفيما يلي دراسة هذه القباب والأضرحة الباقية .

(١) قبة وضريح الخراشي

١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م

الموقع :-

تقع هذه القبة وضريحها ^(١) ملحقة بجامع الخراشي بشارع الخراشي بمدينة دمشق

التاريخ والمنشئ :-

إنشئ هذا الضريح وقبته في عام ١٣٠١ / ١٨٨٣ م والذي أنشأه هو محمد حسن الركيل خليفة الشيخ الخراشي وذلك حسب ما ورد في النص التأسيس المنقوش على لوحة حديدية بداخل القبة .

التخطيط :- (شكل رقم ٢٥) : مدخل القبة يؤدي إلى مساحة مستطيلة تمتد من الجنوب الشرقي للشمال الغربي ، ويبلغ طولها ٤.٧٤ م ، عرضها ١.٢٠ م وفي جانبها الشمالي الشرقي فتحة يبلغ اتساعها ٢.١٥ م تؤدي إلى مربع القبة والذي يبلغ طول ضلعه ٤.٧٤ م ويفتح في الجدار الشمالي الغربي المربع القبة فتحة كبيرة يبلغ اتساعها ٢.١٤ م تغلي إلى ردهة مستطيلة مساحتها ٦.٨٠ م × ١.٥٨ م ويفتح في الجدار البحري لهذه الردهة المدخل البحري للقبة .

الواجهات والمدخل : لهذه القبة واجهات ثلاث هي الجنوبية الشرقية وهي الرئيسية وتفتح على بيت الصلاة بالمسجد ، والشمالية الغربية وتفتح على شارع فرعى وبها مدخل آخر للقبة والشمالية الشرقية وهي تطل على شارع الخراشي وبها شباك .

الواجهة الجنوبية الشرقية (لوحة رقم ٢٥٩) : وهي الرئيسية وتفتح على بيت الصلاة بالمسجد ، وتتوسطها كتلة المدخل وهي تبرز عن سمت البناء بتقدير ٠.١٥ م وبداخل حجر المدخل فتحة الباب التي يغلق عليها باب خشبي يزخرف كل منهما عنصرا المفروكة المركب بأسلوب بارز على وجه الباب

(١) تنشر هذه القبة وضريحها لأول مرة كما أنها غير مسجلة بسجلات الآثار .

أما الباب من الخلف فتوجد به مزاليح راسية وأفقية . ويعلو فتحة الباب عتق مستقيم خشبي تعلده نافذة صغيرة ويتوج المدخل من أعلى عقد نصف دائري ويكتنف الباب مكسلتان صغيرتان كما يوجد على جانبي المدخل شباك كبير من جزأين وسياخ حديدية ودف خشبية .

الواجهة الشمالية الغربية : يتوسطها مدخل يؤدي إلى ردهة مستطيلة وعلى جانبي هذا المدخل شباكان كبيران .

الواجهة الشمالية الشرقية :-

وهي تطل على شارع الخراشي ويفتح بها ثلاثة شباك كبيرة تنتسم إلى جزأين كل منهما مغشى بالأسياخ الحديدية الرأسية ويعلق عليهما دلف خشبية من جزأين أيضا ويبلغ اتساع كل شباك ٠.٨٨ م وكل شباكته مع داخل تجريف رأسي معقود بعقد ثلاثي

القبة من الداخل :-

يؤدي المدخل الجنوبي الشرقي إلى ردهة مستطيلة تمتد من الجنوب للشمال . وفي حدارها الجنوبي الغربي نافذة صغيرة غشيت بالأسياخ الحديدية السائلة تغلق عليها دلف خشبية ، وإلى الشمال من هذه النافذة لبيعة مربعة الشكل طيل ضلعها ٠.٧٤ م وهي من الحجر الجيري مئنتة بالجدار ، عليها نص تأسيسى عبارة عن أبيات شعرية بالغة العربية بالخط الفارسي البارز وذلك في ستة أسطر نصها (لبيعة رقم ٢٦٠ ، شكل رقم ٩٨) .

- | | |
|------------------------------|------------------------|
| ١- تمتع من شذا روض نصير | به قد طاب للزوار عرس |
| ٢- إذا يمتت تبغي أماناً | أمنت به وليس عليك بأس |
| ٣- به نور القبول نديك يزهاوا | وحبك أنه حرم وقنس |
| ٤- فحط رحمتك في رحاب | تورخه جما الخراشي أنس |
| ١٣٠١ | ١٠٤٩ ١٤١ ١١١ |

٥- سنة

٦. أنشأه الفقير محمد حسن الوكيل خليفة الخراشي بدمنهور^(١)

وفي الجدار الشمالي الشرقي لهذه الردهة توجد فتحة يبلغ اتساعها ٢.١٥ م تؤدي إلى مربع القبة ، وفي الجدار الشمالي الغربي لمربع القبة توجد فتحة كبيرة استعجا ٢.١٤ م تعلوها نافذة صغيرة تؤدي إلى ردهة تمتد من الشرق الغرب طولها ٦.٨٠ م وعرضها ٥.٨١ م وسقفها خشبي ويفتح في ضلعها الشرقي شبك يطل على الشارع الرئيسي . وشباك اخري الجدار الجنوبي الغربي .

المقصورة (لوحة رقم ٢٦١) :

وهي تنبسط مربع القبة وصنعت من الخشب وهي مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ١.٩٠ وهو ابنها منفضة على شكل مستطيلات من الخراط الصهريجي الواسع المائل مع برامق من الخراط الكنايسي وتعلو ذلك فتحات من خورزنتان على شكل عقود زخرفية مفصصة . ثم يتوج جوانب المقصورة شرافات على هيئة أوراق ثلاثية، أما سقف المقصورة فهو من الخشب المسطح يتدلى من جوانبها أشكال شرافات على هيئة ورقة ثلاثية مقلوبة

مناطق الانتقال ودائرة القبة :

يتحول مربع القبة إلى مئمن بواسطة حنايا ركنية على شكل عقد ثلاثي ينقسم في فسيه السفليين إلى أربعة أشكال على هيئة عقود مدببة وعلى جانبي هذه الحنية من أعلى توجد حنيتان ثلاثيتان صغيرتان وهي تحول المئمن إلى دائرة حيث ترتقى القبة فوقها ويربط بدن القبة من الداخل وتران متقاطعان من الخشب . (مصلبة خشبية) كما يفتح في جدران مئمن القبة أربع نوافذ صغيرة معقودة بعقد نصف دائري غشيت بالزجاج الملون المعشق في الجص (لوحة ٢٦٢).

(١) انظر : عبد الله الطحان : الكتابات الأثرية ص ١٢٥ ، النقوش الكتابية على العمار الدينية ص ٢٠١-٢٠٣ .

القبة من الخارج (لوحة رقم ٢٦٢):-

زوايا مربع القبة من الخارج مشطوفة على هيئة مثلث مقلوب ، وتبرز أضلاع المثلث الذي نتج عن المربع ، وتعلو هذا المثلث رقبة القبة والتي تزيئها أشكال مستطيلات بارزة تنوجها عقود منكسرة ، ويعلو ذلك شريط طراز صغير ثم بدن القبة نفسها وهي تشبه الخوذة ولكنها ملساء خالية من الزخارف ويخرج من قممها بدن اسطواناني من المياني يقرم فوقه الهلال الهندي يرتكز على ثلاثة أجسام اسطوانانية.

(٢) قبة وضريح أبو مندور

١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م

الموقع :

توجد هذه القبة وضريحها ملحقة بمسجد أبو مندور وهي تطل على ساحل النيل أسفل تل أبو مندور إلى الجنوب من مدينة رشيد .

التاريخ والمنشئ :

أنشأ هذا الضريح وقبته أو جدده الخديوي عباس حلمي الثاني عام ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م وذلك حسب النقش التأسيسي الموجود أعلى مدخل الضريح

التخطيط : (شكل رقم ٢٦) :

يشغل الضريح وقبته مساحة شنه مربعة حيث تبلغ المساحة ٢٣.٧٠×٢٣.٩٠ م .

الواجهات والمداخل :-

لهذا الضريح واجهات ثلاث الشمالية الغربية وهي الرئيسية وبها المدخل ، الشمالية الشرقية وتطل على ميدان المسجد والضريح والجنوبية الشرقية وهي تطل على النيل .

الواجهة الشمالية الغربية :-

ويتوسطها مدخل الضريح الذي يبلغ اتساعه ١.٠٨ م ويفلق عليه باب خشى ذو مصراعين يعتبر ثاني باب من حيث طرازه بعد باب ضريح وقبة العباسي برشيد (١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩ م) فهو مصنوع بأسلوب التجميع والتعشيق وأسلوب التلغيم بالصدف والعاج . وهذا الباب تزخرفه زخرفه هندسية قوامها أطباق نجمية وأنصافها مطعنة بالصدف والعاج (لوحة رقم ٢٦٤) .

ويعلو مدخل الصريح لوحة رخامية مستطيلة مفاساتها ١.٢٢ م × ٠.٥٠ م نقشت عليها كتابات عربية بارزة بالخط الفارسي وذلك في سطرين نصها (لوحة ٢٦٨ شكل ٩٩).

١. شاد الخديوي مسجداً لأبي النظر يا قور من بمقامه لانا

سنة ١٣١٢

٢. فزها ببهجته وقال مؤرخاً عباس روثق مسجدي هذا^(١)

١٣٣ ٣٥٦ ١١٧ ٧٠٦

والكتابة ملونة باللون الذهبي على أرضية لا زوردية .

الواجهة الشمالية الشرقية: (لوحة رقم ٢٦٥) :

ويتوسطها دخلة كبيرة يبلغ اتساعها ١.٨ م قمتها مقرنصة وفي أسفلها شاداً مستطيل يبلغ اتساعه ١.٥٠ م وارتفاعه ٢.٤٠ م يعلوه عتب مستقيم ثم نفيس وعقد عاتق يتوح كل ذلك جفت لاعب. وفي زاويتي هذه الواجهة (الزاوية الغربية والزاوية الشرقية) نجد عمود كبير تزخرف بدنه زخارف حلزونية له تاج مقرنص وقاعدة مربعة .

لواجهة الجنوبية الشرقية: (لوحة رقم ٢٦٦) :

وهي تتشابه في التصميم مع الواجهة الشمالية الشرقية ، ويدور بأعلى الواجهات شرافات مسننة أو مدرجة .

القبة من الداخل ومناطق الانتقال (لوحة رقم ٢٦٧) :

يدخل من المدخل إلى مربع القبة حيث يتوسطه مقبرة أبو مندور. ويتحول المربع إلى مئذنة ودائرة بواسطة عدة حطات من المقرنصات على شكل مثلث مقلوب في أركان المربع

(١) انظر . عد الله الطحان . الكتابات الأثرية ص ١٣١ . النقوش الكتابية على العمائر الدينية ص ٢١٠-٢١٢ . وقد أخطأ بعض الباحثين في قراءة هذا النص حيث قرأ كلمة (النظر) على أنها (انظر) وكلمة (زها) على أنها (قريبا) وكلمة (ببجته) على أنها (ببهة) وكلمة (مؤرخاً) على أنها (مؤرخها) انظر : محمد ناصر عيسى . المرجع السابق ص ٢٢٠

العمارة الرنية (الإسلامية) ————— في القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة

ويفتح في عنق القبة ثمانى نوافذ معقودة بعقد نصف دائري غشيت بالزجاج الملدن . ويفتح بالجدار الجنوبي الغربي لربيع القبة باب يؤدي إلى غرفة تستخدم كمخزن .

القبة من الخارج: (لوحة رقم ٢٦٦):

وهى قبة على شكل خوذة وهى مفصصة ويظهر في عنقها النوافذ الثمانية المعقودة وتنتهى القبة من أعلى بهلال نحاسي .

هذا وقد تم ترميم القبة والضريح من الداخل والخارج في نهاية القرن الماضي (٢٠) أكثر من مرة. (١)

(١) المجلس الاعلى للآثار : ملفات ترميم مسجد وضريح أبو مندور برشيد

(٣) ضريح علي باشا مهنا

١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م

الموقع: هذا الضريح^(١) بقريّة منشأة مهنا التابعة لمركز كوم حمادة وهو يوجد إلى الغرب من المسجد حيث أنه ملحوق بمسجد علي باشا مهنا ويفتح عليه من الداخل.

التاريخ: - أنشئ هذا الضريح عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م ، وهذا التاريخ منقوش باللوحه الكتابية المثبتة بأعلى مدخل الضريح وعلى شاهدي القبر

التخطيط: (شكل رقم ٢٧)

توجد المقبرة داخل غرفة مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها ٥.٢٠ م وعرضها ١.١٢ م ، ويغطيها سقف خشبي مكون من عروود وألواح مسطحة والمقبرة مستطيلة الشكل أيضا حيث يبلغ طولها ٢.٨٤ م وعرضها ١.٥٧ م .

الواجهات والمداخل: لهذا الضريح ثلاث واجهات ، الشمالية الشرقية وهي الرئيسية ونفتح على المسجد والجنوبية الغربية وهي تؤدي إلى مجموعة مقابر أخرى للعائلة والواجهة الشمالية الغربية تطل على الشارع ويفتح بها شبك كبير .

الواجهة الشمالية الشرقية:

ويتوسطها مدخل الضريح ويبلغ اتساعه ١.٢٢ م ويغلق عليه باب خشبي كبير ذو مصراعين به حشوات مستطيلة ومثلثة وأفاريز متداخلة وبكل مصراع في نصفه العلوي يوجد مستطيل به حديد مشغول ويغلق عليه دلفة زجاجية .

ويعلو المدخل لوحه رخامية مستطيلة نقشت عليها كتابات عربية شعرية بخط

الثلث الغائر باللون الأسود وذلك في سبعة أسطر نصيا (لوحه رقم ٢٦٨ شكل رقم ١٠٠)

١. هذا الأميرُ على قدرِ أنفه
أمسى إلى جوارِ الواحدِ الديانِ

(١) بشر هذا الضريح لأول مرة كما أنه غير مسجل سجلات الآثار الإسلامية بالحلس الاضئ للاثار

- | | |
|---|--|
| ٢. هذا هو البأسنا مهياً بالرضا | سَهْرَ اللَّيَالِي فِي رِضَا الرَّحْمَنِ |
| ٣. وَتَخَيَّرَ الْأَخْرَى عَنِ الدُّنْيَا الَّتِي | تَالَّهَ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا فَانِ |
| ٤. يَا حَبْدًا قَبْرِ يَضُمُّ مَحَاسِنَا | ضَمَّ الْعُرُوسِ تُرْفُ لِلْإِنْسَانِ |
| ٥. اللَّهُ يُسْقِي تَرْبَةً أَدْخَلْتُمَا | مِنْ فَيْضِ عَفْوِ جَنَابِهِ الْبَتَّانِ |
| ٦. بِشَرِي لِرِضْوَانٍ قَالٍ مُؤْرَخًا | اللَّهُ لَقَدْ أَحْلَاهُ بِالرِّضْوَانِ |

٧. يوم الأربعاء ٢٩ جماد أول سنة ١٣٤١ هـ ١٧ يناير سنة ١٩٢٣ م (١)

مقبرة الضريح : يؤدي المدخل الرئيسي (الشمالي الشرقي) إلى داخل حجرة الضريح حيث تتوسطها مقبرة أو تركيبة رخامية من ثلاثة أجزاء فوق بعضها ويبلغ طول قاعدة التركيبة ٢.٨٤ م وعرضها ١.٥٧ م أما القسم السفلي فيبلغ مساحته ٢.٤٢ م x ١.٢٤ م والأوسط ٢ م x ١ م والعلوي ١.٦٥ م x ٠.٥٠ م وهذه الأقسام الثلاثة تغشها الكتابات والزخارف ويتقدم التركيبة شاهد أمامي نقشت عليه أبيات شعرية ، وشاهد خلفي ونقشت عليه كتابات شعرية أيضا .

شاهد القبر الامامي (الشمالي الشرقي) (لوحة رقم ٢٦٩ شكل رقم ١٠١):

وهو يعلو الأقسام الثلاثة للمقبرة ويبلغ طوله (ارتفاعه) ١.١٠ م وعرضه ٠.٣٠ م وسبكه ٠.٥٥ م نقشت عليه كتابات عربية شعرية بخط الثلث الغائر باللون الأسود في أحد عشر سطرا . وقمة هذا الشاهد تأخذ شكل عقد مديب - ونصر الكتابة :

- | | |
|---|--|
| ١. هَذَا الْأَمِيرُ عَلَى قَدَمِ أَنْسَاءِ | ٢. أَسِي إِلَى جِوَارِ الْوَاحِدِ الدِّيَانِ |
| ٢. هَذَا هُوَ الْبَاشَا مَهْنِي بِالرِّضَا | ٤. سَهْرَ اللَّيَالِي فِي رِضَا الرَّحْمَنِ |
| ٥. قَبْرُ حَوِي مَوْلَى النَّضَائِلِ وَالْعَلَاءِ | ٦. وَالْحَلِيمِ وَالْإِحْسَانَ وَالْإِيمَانَ |
| ٧. بِشَرِي لِمَرِّضْوَانٍ قَالٍ مُؤْرَخًا | ٨. وَاللَّهُ لَقَدْ أَحْلَاهُ بِالرِّضْوَانِ |

٧٢ ١٣٤ ٤٥ ١٠٩٠

٩. يوم الأربعاء ٢٩.١٠
١٠. جاد أول سنة ١٣٤١ هـ
١١. ١٧ يناير سنة ١٩٢٣ م^(١) ميلادية

الشاهد الخلفي (الجنوبي الغربي) (لوحة رقم ٢٧٠ شكل رقم ١٠٢) :

ويبلغ طوله (ارتفاعه) ١,١٥ م وعرضه ٠,٢٠ م وسنكه ٠,٠٥ م وقمته على شكل
عمامة ملفوفة ونقشت على وجهه كتابة عربية بخط الثلث الغائر باللون الأسود في ثمانية
أسطر نصها:

١. هَكَذَا مَقَامُ عَلِيٍّ
٢. هُوَ الْمَهْنِيُّ يُمْنٍ
٣. أَحْيَاؤُنْ مِنْ بَشَرَاءِ
٤. يَقُولُ مَرْضَاؤُنْ مِنْ
٥. هُنَى النَّزِيلِ وَأَمْرُخٍ
٦. قَلَّ دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ
١٣٠ ١٢٤ ٤٥٣ ٦٢٤
٧. يوم الأربعاء ٢٩.
٨. جاد أول سنة ١٣٤١ هـ^(٢)

التركيبة الرخامية للمقبرة :

تنقسم هذه التركيبة إلى ثلاثة أقسام رأسية غشيت بالزخارف والكتابات
القرآنية^(٣) وتفصيلها كما يلي :

القسم العلوي : وهو مستطيل الشكل وفي كل ركن منه شكل فائز رخامية (بابة أو رمانة)
ناقوسية الشكل ومفصصه في نصفها السفلي ، ويدور بجوانب هذا القسم كتابات
قرآنية بخط الثلث الغائر وهي آيات قرآنية من سورة فصلت وهي كالآتي :

الجانب الجنوبي الغربي (شكل رقم ١٠٣) ، "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

(١) تنشر كتابات هذا الشاهد لأول مرة
(٢) تنشر كتابات هذا الشاهد لأول مرة
(٣) تنشر كتابات جوانب المقبرة لأول مرة

الجانب الشمالي الغربي (لوحة رقم ٢٧١ شكل رقم ١٠٤) " إن الذين قالوا آمنا بالله ثم
استقاموا ننزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا "

الجانب الشمالي الشرقي (لوحة رقم ٢٦٩ ، ٢٧٢ شكل رقم ١٠٥) " وأبشروا بالجنة"
الجانب الجنوبي الشرقي (لوحة رقم ٢٧٤ شكل رقم ١٠٦) " التي كنتم وعدون نحن
أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة " (١)

وهذه الكتابة في شريط بوسط كل جانب . أعلاها وأسفلها زخرفة نباتية قوامها
أوراق وأفرع نباتية وشار .

القسم الأوسط : تدور به الآيات القرآنية (آية الكرسي) في شريط بأعلى كل جانب وبقيّة
الجانب في وسطه شكل بيضاوي بداخله جزء من آية قرآنية وبقيّة الجانب
تغشيه الزخرفة النباتية التي هي عبارة عن أفرع ملتفة حول بعضها وأوراق
وتار وخاصة عنقود العنب . ونص كتابات جوانب هذا القسم كما يلي :

الجانب الجنوبي الغربي (لوحة ٢٧٣ شكل رقم ١٠٣) : " بسم الله الرحمن الرحيم "
وأسفلها شكل جامه بيضاوية حولها إكليل الغار بشكل بارز وكتب بداخل
الجامه " يبشرهم "

الجانب الشمالي الغربي (لوحة رقم ٢٧١ شكل رقم ١٠٤) " الله لا إله إلا الله هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع
عنده " وفي وسط الجانب شكل بيضاوي نقش بداخله " ربهم برحمة منه
ورضوان " وتغشي بقية الجانب الزخرفة النباتية المعتادة .

الجانب الشمالي الشرقي (لوحة رقم ٢٧٢ شكل رقم ١٠٥) نقش في إفريز علوي بقية
الآية " إلا يباذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم "

(١) سورة فصلت آية رقم ٣٠ وجزء من آية رقم ٣١

وفي الوسط شكل بيضاوي نقشته بداخله "وجنات" وتحيط بهذه الكلمة زخرفة الاكليل التي تحوي العديد من أنواع الثمار والأفروع والأوراق .

الجانب الجنوبي الشرقي (لوحة رقم ٢٧٤ شكل رقم ١٠٦) في الشريط العلوي نقشت بقية آية الكرسي " ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء . وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حملهما وهو العلي العظيم " (١)

أما في وسط الجانب بداخل الشكل البيضاوي فنقشت " لغيرها نعيم مقير " (٢) وحولها الزخرفة النباتية المتنوعة . وفي زوايا هذا الجانب الأربعة يوجد شكل زخرفي بارز يشبه الكابولي نقشت على وجهه بشكل بارز زخرفة نباتية عبارة عن إكليل الغار والجداول النباتية والثمار والزهور والوريدات وحوله زخارف نباتية أخرى .

القسم السفلي : نقشت به أيضا آيات كريمة من القرآن الكريم في شريط علوي ، وفي وسط كل جانب داخل شكل زخرفي وذلك كما يلي :

الجانب الجنوبي الغربي (شكل رقم ١٠٣) الإفريز العلوي " وسيق الذين اقتوا منهم إلى الجنة زمرا " وفي وسط الجانب شكل زخرفي نقشت بداخله " قل يا عبادي " وتدور حولها الزخارف النباتية .

الجانب الشمالي الغربي (لوحة رقم ٢٧٥ . شكل رقم ١٠٧) : الشريط العلوي الزخرفي مقسم إلى شريطين متجاورين نقشت بهما " حتى إذا جاءها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنها سلام عليكم طينم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله "

أما كتابة وسط الجانب فنقشت بداخل شكل زخرفي " الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " وحولها بالجانب كله الزخرفة النباتية المتداخلة.

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٥٥

(٢) سورة التوبة : آية رقم ٢١

الجانب الشمالي الشرقي : (لوحة رقم ٢٧٢ ، شكل رقم ١٠٨) :

نقشت بالشريط العلوي " الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء" وفي وسط الجانب شكل بيضاوي زخرفي نقشت بداخله " إن الله يرضى" بشكل متخلخل ومتراكب للحروف وتدور حول هذه الكتابة زخرفة نباتية قوامها أنصاف أوراق نخيلية والأفرع والأوراق والثمار.

الجانب الجنوبي الشرقي (لوحة رقم ٢٧٦ ، شكل رقم ١٠٩) :

الشريط العلوي مقسم إلى شريطين متجاورين نقشت بهما " فنعم أجس العاملين وتري الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين^(١)

أما المساحة الوسطى والتي على شكل بيضاوي زخرفي فنقشت بها " الذنوب جميعا وهو الغفور الرحيم^(٢) وتغشى الجانب الزخارف النباتية المتنوعة والتي قوامها الأفرع والأوراق النخيلية وأنصافها وعناقيد العنب وأوراقه وغيرها .

وزوايا هذا الجانب تشبه زوايا القسم الأوسط ولكنها هنا تنتهي من أعلى بشكل كأسى كانت تستخدم لوضع شعوع الإضاءة بها . كما نلاحظ توقيع الصانع (المرخماتي) أعلى الضلع الشمالي الشرقي لهذا القسم السفلي بخط الثلث الغائر باللون الأسود في سطرين نحننا .:

١. عمل محمد يومي المرخماتي ،ص

٢. شارع المساحة (شكل رقم ١١٠)

(١) سورة الزمر : الآيات رقم ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥
(٢) سورة الزمر : آية رقم ٥٣

(٤) قبة الحبشى بمنهور

١٣٣٥ - ١٣٤١ هـ / ١٩١٧ - ١٩٢٣ م

الموقع :- تقع هذه القبة (١) ملحقة بسجد الحبشى بشارع سعد زغلول بمدينة دمنهور .
التاريخ والمنشئ :- أنشأ المسجد ومعه الضريح محمد باشا الحبشى ابتداء من عام ١٣٣٥ هـ / ١٩١٧ م واستمر بناء المسجد ومعه القبة والضريح حوالي ست سنوات تدفى خلالها محمود باشا الحبشى وأكمل البناء حسن باشا الحبشى ابن محمود باشا وانتهى إنشاء الضريح بالإضافة للمسجد عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م وذلك استنادا إلى الكتابة المنقوشة في أعلى الركن الجنوبي الشرقي بقبة الضريح .

التخطيط (شكل رقم ٢٨) : تشغل القبة مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ١٠,١٠ م .

العناصر المعمارية والفنية :-

الواجهات والمداخل :- لهذه القبة وضريحها واجهات ثلاث هى الواجهة الجنوبية الشرقية الرئيسية والشمالية الغربية والشمالية الشرقية

الواجهة الجنوبية الشرقية (لوحة رقم ٢٧٧) :-

ويصبر منها على الخارج المدخل الرئيسي ، أما بقية الواجهة فهي تمتد داخل المسجد وتعتبر جزءا من الجدار الشمالي الغربي للمسجد ويفتح في هذا الجزء مدخل يربط بين المسجد والقبة ، ويبلغ اتساعه ١,٩٨ م ويغلق عليه باب خشبي ذو مصراعين .

المدخل الرئيسي للقبة (لوحة رقم ٢٧٧) :- وهو يوجد في الطرف الشرقي للواجهة

ويتشابه مع المدخل الشمالي الشرقي للمسجد وكتلة المدخل يفتح بها فتحة

الاباب التي يبلغ اتساعها ١,٨٠ م ويغلق عليها باب خشبي من مصراعين

تزخرفهم حشوات من المفروكة المركبة .

(١) تنشر هذه القبة لأول مرة كما أنها غير مجلة بسجلات الآثار .

ويعلو فتحة الباب عتب حجري مستقيم نقشت على وجهه كتابة عربية بارزة داخل

إفريز زخرفي . وذلك بالخط الكوفي المورق نصها ^(١) (لوحة رقم ٢٧٨) "

"والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم

فإنهم عقباء الطار"^(٢) ويعلو النقش الكتابي نفيس ثم نافذة قندلون مكونة من نافذتين متجاورتين كل منهما معقودة بعقد نصف دائري يرتكز على عمودين كل منهما اسطواناني الشكل وله قاعدة وتاج وفوق النافذتين القمرية ، ويحيط بالنافذة القندلون جفت لامت ذو ميمة .

ويتيح المدخل من أعلى عقد ثلاثي مدايني على الطراز المملوكي فسه العلوي

ذو زخرفة بحارية أو فصصة ، ونخبة أجزاء السفلية تزخرفها حطات من المقرنصات ذات الدلايات وتغشى كوشتي عقد المدخل زخارف نباتية قوامها ورقة نخيلية وأنصافها ويعلو رأس العقد شريط زخرفي مقرنص ويتوج كتلة المدخل في أعلاها شرافات على هيئة ورقة ثلاثية واجهتها تغشيتها زخرفة نباتية (شكل رقم ١١١) وجانب المدخل الأيمن (أعلى يمين الداخل) تزخرفه وحدة زخرفية رأسية على هيئة أقسام ثلاثة كما يلي :-

الأوسط : على هيئة مستطيل رأسي كبير تزخرفه الأطباق النجمية المكررة وأنصافها (لوحة رقم ٢٧٧ ، شكل رقم ٩٤) .

العلوي والسفلي : كل منهما على شكل مربع كبير بوسطه دائرة كبيرة تزخرف

إطارها الصرة المفصصة (عددها أربعة) غشيت المساحات بينها بزخرفة نباتية قوامها مراوح نخيلية وأنصافها وهي المعتادة في زخارف الضريح والمسجد . وبداخل

(١) ونشر هذا النص لأول مرة .

(٢) سورة الرعد : الجزء الأخير من الآية رقم ٢٣ ، آية رقم ٢٤ كاملة .

هذه الدائرة دائرة أصغر بها زخرفة مشعة أو محارية عبارة عن وريدة تنائية الفصوص ويفصل بين الفصوص الزخرفة النباتية المعتادة (لوحة ٢٧٧ ، شكل ٨٨).

الواجهة الشمالية الشرقية :- (لوحة رقم ٢٧٩) :

يتوسطها شباكان يعلو كل منهما قندلية ، وكل شبك يبلغ اتساعه ١.٧٤ م وارتفاعه ٢.٦٥ م ويغشى كل شبك خرط صهريج واسع مائل يعلوه إفريز ثم نفيس كل منزما خال من الزخرفة والكتابة ويعلو كل ذلك النافذة القندلية ، ويوجد هذا التكوين بشكل رأسي داخل تجويف رأسي يتوجه عقد مدبب منفوخ تزخرف كوشته زخارف نباتية ، وفي طرفى هذه الواجهة توجد الوحدة الزخرفية الموجودة على يمين الداخل من مدخل القبة بأقسامها الثلاثة وفق العناصر الزخرفية (شكل ٨٨ ، ٩٤) . ويعلو جدران الواجهات صف من المقرنصات ذات الدلايات ، كما يتوج الجدار شرافات ثلاثية وفي بقية جدران الضريح وأسفل كل شبك يوجد مستطيل أفقى تغشيه ثلاث وحدات زخرفية قوام كل منها شكل ثنائى مفصص كل فص على هيئة ورقة نخيلية محورة وفي المركز شكل وريدة نباتية أيضا (نستطيع أن نصف الشكل العام بأنة عبارة عن طلق بحنى محور) وفي زوايى هذه الواجهة يوجد عمودان كل منهما اسطوانى الشكل له قاعدة وتاج من النوع الناقوسى ولكنه مغشى بالزخارف النباتية الدقيقة ذات الورقة النخيلية .

وتزخرف الواجهة كلها زخرفة الأبلق وهي أشرطة أفقية باللونين الأحمر والأصفر .

الواجهة الشمالية الغربية :- (لوحة رقم ٢٨٠) :

يشغلها شباكان على نفس طراز شبابيك الواجهة السابقة ، وزخرفة الأبلق وعمودي الزاوية وشريط المقرنصات بأعلى الواجهة ثم الشرافات الثلاثية .

القبة من الداخل : تعتبر هذه القبة من الداخل بحق لوحة فنية رائعة تحوي من الزخارف أرقى وأجمل وأدق ما وصل إليه الفنان المسلم في مجال الرقش

والزخرفة وفنون الكتابة نفذت كلها على الجص بألوان عديدة وتم تقسيم كل جدار إلى أقسام زخرفية عدة كما يلي :

الجدار الجنوبي الشرقي : تم تقسيمه كالتالي : من أسفل لأعلى حتى ارتفاع ١٠.٠٠ م أو أكثر قليلا وكذلك في الجدران الثلاثة الأخرى كسيت الجدران ببلاطات الرخام الابيض كبيرة الحجم وتنتهى هذه المساحة بإفريز بارز.

ويفتح في هذا الجانب مدخل مريح القنة ، الأول فى الطرف الغربي من هذا لجانب ويغلق عليه باب خشبي كبير ذو مصراعين زخرف بعنصر المفروكة المركبة في أعلاه أسفله وفى وسطه بالحشوات الرأسية والأفقية . (لوحة رقم ٢٨١)

ويعلو هذا المدخل عتب مستقيم على واجهته إفريز زخرفى نقشت عليه كتابة عربية بارزة بالخط الكوفي المورق باللون الذهبي على أرضية لازوردية تخرج من حروفها لزخارف النباتية التى قوامها أنصاف مراوح نخيلية مكررة ونصبا^(١) (لوحة ٢٨٢) يبشرهم ربهم برحمة منه ووضوان وجنات لهم فيها نهير مقيم^(٢) ويعلو هذا النقش نفيس تغشيه بلاطات القاشانى ذات الزخارف النباتية مثل الأفرع والأوراق النباتية والزهور مثل زهرة اللالة كل ذلك باللون الأزرق والأصفر على أرضية بيضاء (لوحة رقم ٢٨٢) يعلو هذا النفيس رسم لأشكال صنج مزررة باللزئين الأحمر والأصفر ويدور حول كل ذلك إفريز مستحيل ينقسه الضلع الأيمن وهو ذو إطار بارز يحوي زخرفة الميمة بحجم خير وينتهي الضلع الأيسر في أسفله بمربع بارز به زخرفة نجمية بداخل صرة ثمانية . وهذا إطاران من الزخرفة يتكرر حول المدخل الثانى (وهو الرئيسى) للقبه ، ولكن ينقصه الضلع لأيسر عكس المدخل السابق ، كذلك يختلف النص الكتابي هنا عن المدخل السابق (لوحة

(١) تنشر النصوص الكتابية بهذه القبة لأول مرة

(٢) سورة التوبة آية رقم ٢١ .

رقم ٢٢٨) 'خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم' (١) صدق الله العظيم
 "فوق كلمة صدق الله توقيع الكاتب بعبارة "راقمه يوسف أحمد" أو "أحمد
 يوسف"

المساحة بين المدخلين :- (لوحة رقم ٢٨١) :-

هذه المساحة تشكل مستطيلا رأسيا كبيرا تغشيه الزخارف الهندسية والتي قوامها
 أطباق نجمية كبيرة مكررة نفذت بالطلاء باللون اللازوردى والسناوى والحناى والذهبي
 والأبيض ، ومركز الطبق النجمي نفذ بأسلوب بارز في الجص باللون الذهبي واللازوردى .
 ويفصل بين هذه الأطباق الكبيرة أطباق نجمية أخرى أصغر حجما بنفس الألوان
 ويدور حول أضلاع المستطيل إزار باللون الأزرق ثم إطار زخرفي أكبر تغشيه الزخارف
 النباتية والتي قوامها أنصاف أوراق نخيلية وأفرع تلتف وتتداخل مع بعضها بشكل مكرر .
 ويكتنف هذا المستطيل الزخرفي رسم لعنودين مضلعين لكل منهما تاج وقاعدة من
 الشكل الناتريسي وذلك باللون الأبيض ، ويعلو المستطيل الزخرفي وزخارف المدخلين إفريز
 زخرفي هندسي أسفله وأعلاه إفريزان أقل منه حجما تغشيهما الزخارف الهندسية .
 ويعلو كل مدخل نافذة قنديلون تغشيهما الزخارف الهندسية والنباتية ففي قنديلية
 المدخل المؤدى للمسجد يزخرفيا طبق نجمي وأنصاف أطباق بالزجاج الملون المعشق في
 الجص أما القمرية فتغشيهما نجمة سداسية كبيرة بداخلها نجمة سداسية أصغر بشكل
 مختلف . وعلى جانبي القمرية زخرفة نباتية قوامها أنصاف أوراق نخيلية بارزة (لوحة
 رقم ٢٨١) .

(١) سورة التوبة : آية رقم ٢٢ .

أما قندلية المدخل الرئيسي نتغشى كل نافذة بين الاثنين فارة تخرج منها الفروع والأوراق والثمار، بأسلوب تعشيق الزجاج الملون في الجص، وكذلك في القميرية (لوحة رقم ٢٨١).

وتشغل المساحة بين النافذتين القندلون فوق المدخلين زخارف نباتية في وحدات مكررة بألوان مختلفة . كل واحدة عبارة عن شكل هندسي رباعي منقح تشغله زخرفة نباتية قوامها أوراق نخيلية أو نصافها منفذة بأسلوب بارز في الجص، وبألوان مختلفة وحدة باللون الأزرق على أرضية ذهبية وأخرى بنفس الألوان ولكن على أرضية زرقاء فاتحة ويعلو هذه الزخارف في قمة العقد الذي يدور بها حولها جميعا وحدة زخرفية جديدة قوامها بحارية تتـ من داخلها بزخرفة الطبق الأجمى الذي تدور حوله أنصاف أطباق باللون السماوي على أرضية ذهبية ويحدد إطار هذه البخارية نقاط ذهبية مقراصة .

وأعلى وأسفل البخارية زخرفة نباتية قوامها المروحة النخيلية على جانبيها أنصاف مراوح باللون الذهبي والحنائي كل ذلك منفذ بأسلوب بارز في الجص (لوحة رقم ٢٨١).

ويتوج كل هذه الأقسام من الزخارف بالجدار القبلي عقد مدبب منفوخ يقوم في جانبيه على عمودين اسطوانيين من الحجر المطلق بالدهان قمة كل منهما عبارة عن حلتين من المقرنصات وذلك باللون الذهبي والسماوي .

وباطن العقد مغشي بالزخرفة النباتية المشابهة لعقود المسجد وهي المراوح النخيلية وأنصافها بالأسلوب البارز في الجص أما واجهة العقد فقد عشيت بالزخرفة النباتية (الورقة النخيلية) في وحدات مكررة . ويحدد إطار العقد جفت لاعب ذوميمة .

وعلى جانبي الأعمدة التي تحمل العقد مستطيل رأسي بارتفاع العمود زخرف بزخارف هندسية قوامها أطباق نجمية وأنصافها .

الجدار الشمالي الشرقي (لوحة رقم ٢٨٤) تتشابه الوحدات الزخرفية المنفذة داخل العقد الكبير الذي يقوم على عمودين في جانبيه ، وكذلك جميع أنواع الزخارف

النباتية والهندسية بهذا الجدار مع تلك الموجودة بالجدار القبلي الجنوبي الشرقي مع اختلاف في التقسيم حيث أن هذا الجدار يفتح به شباكان كبيران غشى كل منهما بالخرط الصهريجى الواسع المائل ويغلق عليه دلفتان من الخشب كل دلفة مزخرفة في أعلاها وأسفلها بعنصر المفروكة المركب وفي الوسط حشوات رأسية وأفقية .

ويعلو كل شباك كتابة قرآنية تعلوها زخرفة الصنجات المزرة ثم تعلو كل ذلك النافذة القنطلون والتي غشيت بزخرفة شجرة السرو المنفذة بالزجاج الملون المشق في الجص . أما القميرية فزخرفت بطلق نجمي صغير (لوحة رقم ٢٨٤) . وكتابات الشباكان هي كما يلي :

الشباك القبلى : فوقه كتابة نصها "بسم الله الرحمن الرحيم . إن المؤمنين في جنات وعيون" (١) (لوحة رقم ٢٨٥) .

الشباك البحرى : والكتابة التي تعلوه هي " آخذين ما أتاهم منهم الهدى كانوا قبل ذلك محسنين" (٢) (لوحة رقم ٢٨٦)

والكتابات أعلى الشبايبك نقشت بالخط الثلث البارز بلون ذهبي على أرضية لازوردية داخل شكل زخرفي يعرض الشباك وفوق كل كتابة نفيس مغشي بالزخرفة النباتية ثم شكل مستطيل به زخرفة الصنجات المزرة ، وهذا المستطيل يقوم على عمودين مضعين كل منهما ذو تاج وقاعدة ناتوسية ، ولكن هذه الأعمدة منفذة بالرسم بالطلاء على الجدران (لوحة رقم ٢٨٤) .

(١) سورة الناريات آية رقم ١٥

(٢) سورة الناريات آية رقم ١٦

الجدار الشمالي الغربي (البحري) (لوحة رقم ٢٨٧) :-

تتشابه زخارفه وتقسيماته مع الجدار السابق ولكن القنديبات هنا تزخرفها فإزة أو مزهرية تخرج منها الأفرع والأوراق والأزهار والثمار وتختلف الكتابات كما يلي :

كتابة الشباك الشرقى : "كأنوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون"^(١)
 (لوحة رقم ٢٨٨) كتابة الشباك الغربى " وفى أموالهم حق ، للسائل والمحروم
 وفى الأرض آيات للموقنين "^(٢) (لوحة رقم ٢٨٩).

الجدار الجنوبي الغربى : (لوحة رقم ٢٩٠) :-

يتشابه التقسيم الزخرفى بهذا الجدار مع مثيله الموجود بالجدار المقابل له (الشمالى الشرقى) ولكن فى هذا الجدار تم رسم عقد زخرفى وفى مكان كل شبك (عقد نوافض صغيرة) يقوم فى جانبه على عمودين زخرفيين نفذاً بالدهان وكل منهما عمود مضع (لوحة رقم ٢٩٠ ، شكل ١١٢).

كما غشيت توشيحنا العقد بالزخارف النباتية التى قوامها ورقة نخيلية وأنصافها باللون الذهبى وغشيت المساحة كلها بداخل العقد الزخرفى وبين العمودين المرسومين بزخرفة هندسية قوامها اطباق نجمية مكررة .

وعلى جانبى هذا التشكيل الزخرفى يوجد رسم العمودين اكثر ارتفاعا من عمودى العقد الزخرفيين ، هذان العمودان يقوم فوقهما الإفريز الزخرفى الذى يتكون من النص الكتابى الذى يعلو شكل الشباك وأعله شكل الصنجات المزرة باللونين الأصفر والأحمر والنقش الكتابى فوق تشكيل الشباكين كما يلي :-

تشكيل الشباك الشمالى :

" وفى أنفسكم أفلا تبصرون وفى السماء رزقكم وما توعدون "^(١) (لوحة رقم ٢٩١).

(١) سورة الذاريات آية رقم ١٧ ، ١٨ .

(٢) سورة الذاريات آية رقم ١٩ ، ٢٠ .

تشكيل الشباك الجنوبي : " فورب السما . والأرض إنما لحق مثلما أنكم تظنون " صدق الله العظيم^(١) (لوحة رقم ٢٩٢) .

أما القنديات التي تعلق أشكال الشباكين فمأنت نوافذها بزخرفة هندسية قوامها طبق نجمي وأنصافه منفذة بالزجاج الملون المعشق في الجص ، وزخرفت القورية بشكل نجمة سداسية بداخلها تشكيل لطبق نجمي صغير زخرفي (لوحة رقم ٢٩٠) .

مصاطق الانتقال (لوحة رقم ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥ شكل رقم ١١٣) :- يتحول المربع إلى مثنى بواسطة حنايا ركنية مقرنصة شكلت مقرنصاتها في أربع حطات كالتالي :-

الحطة العلوية (الأولى) : على شكل حنية واحدة بداخلها زخرفة (خمسة فصوص رأسية) بالألوان الاخضر والذهبي والأزرق والأحمر الحناتي .

الحطة الثانية : تتكون من أربع حنايا متجاورة كل منها مزخرفة في نصفها العلوي بزخارف مشعة (تشبه الورقة النخيلية الكاملة المحورة) باللون الذهبي والنصف السفلي على شكل مربع به زخرفة نباتية قوامها أوراق نخيلية وأنصافها بشكل دقيق باللون الذهبي على أرضية سماوية .

الحطة الثالثة : تتكون من حنية ركنية واحدة تتشكل بداخلها زخرفة مشعة بشكل رأسى من سبعة فصوص بنفس الألوان السابقة في الحطة الأولى .

الحطة الرابعة (السفلية) :-

على هيئة حنية واحدة نصفها العلوي به زخرفة مشعة باللون الذهبي تشبه (المروحة النخيلية المحورة) ونصفها السفلي نقشت به كتابة عربية بالخط الكوفي الهندسى البارز باللون الذهبي . ونص الكتابة في الأركان كما يلي

الركن الشمالى الشرقى : بسم الله الرحمن الرحيم " (لوحة رقم ٢٩٣)

(١) سورة الذاريات آية رقم ٢١ ، ٢٢

(٢) سورة الذاريات آية رقم ٢٣

الركن الشمالي الغربي : اخلوها بسلام آمنين^(١).

الركن الجنوبي الغربي : ونزعنا ما في صدورهم من غل^(٢) (لوحة رقم ٢٩٤)

الركن الجنوبي الشرقي : إخوانا على سرر متقابلين^(٣) صدق الله العظيم في ٩ جماد
أول سنة ١٣٤١ (لوحة رقم ٢٩٥)

ويفصل بين الحنايا الركنية وحدة زخرفية هندسية على شكل نجمة سداسية
زخرفية غشيت بزخارف نباتية وهندسية منقذة بالزجاج الملون والمعشق في الجص
(لوحة رقم ٢٩٦) .

ويدير بقبة القبة شريط زخرفي هندسي باللون الذهبي ، يعلوه شريط آخر مغشى
بزخرفة هندسية قوامها طلق نجمي مكرر ويعلو هذا الشريط نوافذ القبة وعددها ستة عشر
(١٦ نافذة) كل منها معقودة بعقد نصف دائري ، ويدور بالنافذة كلها إفريز بارز ذو زخرفة
ميمية (حفت لآعب) وغشيت النوافذ بالزجاج الملون المعشق في الخشب الذي يتشكل
على هيئة عنصر المفروكة المركب ويفصل بين النوافذ مستطيلات زخرفية نباتية عبارة عن
ورقة نخيلية وأنصافها .

ويعلو النوافذ شريط زخرفي آخر تشغله زخرفة نباتية عبارة عن فازات أو زهريات
مكررة تخرج منها الأفرع والأزهار وفوق ذلك إفريزين زخرفيين آخرين بداخلهما زخارف
هندسية .

باطن القبة (لوحة رقم ٢٩٦) : زخرف باطن القبة بتشكيلات زخرفية نباتية رائعة
ذات حجم كبير قوامها الورقة النخيلية وأنصافها بالألوان الأزرق والذهبي والحناثي
أما خونة القبة من الداخل فزخرفت بطبق نجمي كبير (لوحة رقم ٢٩٦)

(١) سورة الحجر آية رقم ٤٦

(٢) سورة الحجر آية رقم ٤٧

(٣) سورة الحجر آية رقم ٤٨

القبة من الخارج (لوحة رقم ٢٩٧، شكل رقم ١١٤) :

وهي قبة عظيمة البناء مرتفعة غنية بالزخارف الهندسية والنباتية من الخارج أيضا أضلاعها الأربعة مشطوفة الزوايا .

أما أضلاع المثلث فيزخرفها في أربعة منها مربع به جامعة زخرفية ذات تقسيمات أربعة بإطارها ، وعن يمين ويسار المربع مستطيلين رأسيين بإطارها زخرفة الميمة .

كما يدور بالأفاريز كلنا أفاريز ذات زخرفة ميمية (لوحة رقم ٢٩٧، شكل ١١٤) ويفتح بأضلاع المثلث . الأربعة الوحدة الزخرفية الهندسية والتي على شكل نجمة سداسية .

أما النوافذ التي تفتح بعنق القبة وهي ستة عشر نافذة معقودة بعقد نصف دائري فإنه يدور بكل نافذة إفريز بارز به زخرفة الميمة (جفت لاعتب) ، كما يفصل بين كل نافذتين لجفيف رأسى زخرفى يشبه شكل البخارية البسيطة بداخل مستطيل رأسى ذو زخرفة ميمية مكررة (لوحة رقم ٢٩٧ ، شكل ١١٤) .

ويعلو هذه النوافذ كلنا شريط طراز مخش بالزخرفة الهندسية المجدولة . (لوحة رقم ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، شكل رقم ١١٤) .

أما بدن القبة نفسها فيبدأ من أسفل بزخرفة نباتية قوامها أوراق خيلية ثم مساحة زينت بزخرفة زجاجية (ستة أشرطة زجاجية) أو أشرطة منكسرة تنتهى فى رأس الشريط السفلى بصرة مفصصة بارزة (لوحة رقم ٢٩٨ ، شكل ١١٤) ثم تغلى بقبة بدن القبة الفصيصة أو القنوات البارزة وتنتهى من أعلى بهلال نحاسى فوق ثلاثة تفاعيح أو أجزاء كروية .